

شرح الأخبار

[135] مشركي قريش لما قاضاهم، وكتب الكتاب بينه وبينهم. كتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله ما صددناك، ولكن اكتب - إن شئت - : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. وكان الذي كتب القضية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: امح: رسول الله، فإنه يعلم أنني رسوله، وأكتب: محمد بن عبد الله. فتوقف علي صلوات الله عليه تهيأ لذلك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أرني مكانه؟ فأراه إياه، فمجاه. (وقد ذكرنا (1) احتجاج الخوارج على ابن عباس بهذا، وقولهم: لم يحاسبه من إمرة المؤمنين، فاحتج عليهم ابن عباس بما صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك، وإن ذلك لم يحاسبه من الرسالة، وكذلك ذلك لم يحاسبه علي عليه السلام من الإمامة) (2)، فكتب فيما رواه (3)، [وثيقة التحكيم] هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. قاضى علي على أهل العراق ومن كان معه من المؤمنين والمسلمين، وقاضى معاوية على أهل الشام ومن كان معه من المؤمنين والمسلمين، إنا ننزل عند حكم _____ (1) في الجزء الخامس، الحديث 1413. (2) ما بين القوسين زيادة من كلام المؤلف، وليست من الرواية. (3) ورواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين عن عمر بن سعد عن أبي إسحاق عن بريد باختلاف يسير وتقديم وتأخير. [*]
